ومثلت المؤنث بفاطمة وطلحة وزينب لأبين أنه على ثلاثة
اقسام لفظي ومعنوي ولفظي لا معنوي ومعنوي لا لفظي
وأما بقية العلل فانها تمنع تارة مع العلمية وتارة
مع الصفة فمثال العدل مع العلمية عمر وزفر وزحل
وجمح وزلف فانها معدولة عن عامر وزافر وزاحل
وجامح وزالف وطريق معرفة ذلك أن تتلقى من أفواههم
ممنوعة الصرف وليس فيه مع العلمية علة ظاهرة فيحتاج
حينئذ الى تكلف دعوى العدل فيه ومثاله مع الصفة
أحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع
ومربع فانها معدولة عن واحد واحد واثنين اثنين
وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة قال الله تعالى أولي أجنحة
مثنى وثلاث ورباع فهذه الكلمات الثلاث مخفوضة لأنها
صفة لأجنحة وهي ممنوعة الصرف لأنها معدولة عما
ذكرنا فلهذا كان خفضها بالفتحة ولم يظهر ذلك في
مثنى لأنه مقصور وظهر في ثلاث ورباع لأنهما اسمان
صحيحا الآخر ومن ذلك أخر في نحو قوله تعالى فعدة من
أيام أخر بفتح الهمزة والخاء وبينهما ألف لأنها جمع أخرى
وأخرى أنثى آخر بالفتح وقياس فعلى أفعل أن لا تستعمل
إلا مضافة الى معرفة أو مقرونة بلام التعريف فلما
ما لا إضافة فيه ولا لام فقياسه أفعل كأفضل تقول
هند أفضل والهندات أفضل ولا تقول فضلى ولا أفضل

فأما

فأخر صفة لأيام وهي معدولة عن آخر



كان المناسب ان يقول فأخر صفة الخ

فأما أخر صفة معدولة فلهذا خفضت بالفتحة وإن كان
آخر جمع أخرى أنثى آخر بكسر الخاء فهي مصروفة تقول
مررت بأول وآخر بالصرف إذ لا عدل هنا ومثال الوزن
مع العلمية أحمد ويزيد ويشكر ومع الصفة أحمر وأفضل
ولا يكون الوزن المانع مع الصفة إلا في أفعل بخلاف الوزن
المانع مع العلمية ومثال الزيادة مع العلمية سلمان
وعمران وعثمان وأصفهان ومثالها مع الصفة سكران
وغضبان ولا تكون الزيادة المانعة مع الصفة إلا فعلان
بخلاف الزيادة المانعة مع العلمية ويشترط لتأثير
الصفة أمران أحدهما كونها أصلية فيجب الصرف
في نحو قولك هذا قلب صفوان بمعنى قاس وهذا رجل
أرنب بمعنى ذليل أي ضعيف والثاني عدم قبولها التاء
ولهذا انصرف نحو ندمان وأرمل لقولهم ندمانة وأرملة
قال وندمان يزيد الكأس طيبا سقيت وقد تغورت النجوم
ويشترط لتأثير العجمة أمران أحدهما كون علميتها في اللغة
العجمية فنحو لجام وفيروز علمين لمذكر مصروف
والثاني الزيادة على الثلاثة فنوح ولوط ونحوهما
مصروفة وجها واحدا هذا هو الصحيح قال الله تعالى
كذبت قوم نوح المرسلين وقال تعالى وقوم لوط وأصحاب
مدين وقال تعالى ألا بعدا لعاد قوم هود وليس مما نحن فيه
لأنه عربي وليس في أسماء الأنبياء عليهم السلام عربي غيره
وغير صالح وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم وزعم عيسى

كان المناسب أن يقول وأما قوله تعالى ألا بعدا لعاد قوم هود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1